

معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في الجزائر

-دراسة تحليلية- لبرنامج "الشروق تحقق" قناة الشروق الإخبارية أنموذجا

Treatment of investigative journalism to administrative corruption in Algeria
An analytical study of el chourouk invistigate on El chourouk News Channel

أ.د بورقعة سمية

Soumayapresse@Yahoo.fr

مخبر دراسات وأبحاث

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

ص.ب. 12. عنابة 2300. عنابة الجزائر

لطرش فاطمة الزهراء¹

fatima-zahra.latrache@univ-annaba.dz

مخبر دراسات وأبحاث

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

ص.ب. 12. عنابة 2300. عنابة الجزائر

تاريخ الوصول 2022/12/22 القبول 2024/01/06 النشر على الخط 2024/03/15

Received 22/12/2022 Accepted 06/01/2024 Published online 15/03/2024

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تناولت بها الصحافة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري باعتبارها نمطا من أنماط الصحافة التي تسعى لكشف الحقائق وتسلط الضوء على الانحرافات وأوجه الفساد الذي يعرفه المجتمع، وهي بهذا المسعى تكرر الدور "الرقابي" لوسائل الإعلام من خلال سلسلة التحقيقات الاستقصائية "الشروق تحقق" على قناة الشروق الإخبارية و الذي يختص بالقضايا ذات طبيعة تحقيقية استقصائية تنتجها وحدة التحقيقات الاستقصائية في قناة الشروق ، وتنوع طبيعة المواضيع التي يحقق فيها البرنامج بين السياسية والاقتصادية و الإنسانية و الاجتماعية وتتسع تحقيقات البرنامج لتشمل أي قطاع أو مؤسسة في الدولة . استخدمت أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة لتحليلها الأهداف والمواقف وأشكال الفساد، الأنواع الصحفية والمصادر. بالإضافة للقيم. حيث توصلت النتائج إلى:

استخدام المصادر الرسمية والشخصيات الفاعلة يضيف وضوح للوقائع وتكاملا في المعالجة برنامج "الشروق تحقيق" للقضايا محل الدراسة. وجود تنوع في الأنواع الصحفية والترويج للقيم المناهضة للفساد و تعزيز الشفافية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الاستقصائية، الفساد، المعالجة الإعلامية.

Abstract:

This study aimed to determine how investigative journalism addresses administrative corruption through sunrise, and achieved the choice of the research community based on the issues examined. Figures in which administrative corruption was monitored were selected from 29 April 2014 to 27 December 2021. The Content Analysis Tool, analyzed by objective, used compelling attitudes, forms of corruption, types and journalistic sources. In addition to language and values, the results are as follows:

Official sources and active personalities and the use of mental persuasion added integration in processing. Diversify types of journalism, use mixed language, promote anti-corruption values, promote transparency.

Keywords: corruption , investigative journalism , media treatment.

1. مشكلة البحث:

اضطلعت وسائل الاعلام والاتصال بأدوار فعالة داخل المجتمع وذلك من خلال ما توفره للأفراد من تسهيلات للحصول على المعلومات ومتابعة الظروف المحيطة بهم ومنذ بدايات القرن الماضي شهدت هذه الوسائل تطورا كبيرا وبوجه اخص الوسائل الاعلامية المرئية و مع موجه الربيع العربي عام 2011 رفعت الحكومة الجزائرية حالة الطوارئ وسمحت بالتعددية في مجال السمع البصري مما دفع اطلاق قنوات فضائية خاصة استطاع هذا الواقع التلفزيوني الجديد في الجزائر ان يمنح الجزائريين نوافذ بديلة يواكبون من خلالها مختلف الاحداث .

في ظل المنافسة التي عرفتها هذه القنوات فيما بينها وحاجتها في جذب اكبر قدر ممكن من الجماهير تعرضت هذه القنوات الى مختلف المواضيع والظواهر التي تهم الراي العام ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الفساد الاداري التي تعد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدد استقرار اي مجتمع ، وفي الآونة الأخيرة شهد المجتمع الجزائري انتشارا للفساد الإداري فقد شهدت مؤشرات الفساد تزايد غير مسبوق حيث احتلت الجزائر المرتبة 117 عالميا و 10 عربيا ، بمؤشر مدركات الفساد بلغ 36 % . (للتنمية، 2021) ،

الباحثون في مجال الاعلام والاتصال يسعون الى فهم مختلف جوانب الظاهرة ليتسنى لهم معالجتها بطريقة علمية والكشف عن العوامل التي ساهمت في تكوينها في المجتمع الجزائري هذا ما اجبر على ظهور نوع مستحدث من الأنواع الصحفية هي الصحافة الاستقصائية التي فرضت نفسها و توجهت الأنظار إليها من طرف الرأي العام لمتابعة المستجدات من جهة و الصحفيين لاستخدامها بسبب فاعليتها في الكشف و التحري و التفسير و تقديم الرؤى الشاملة للقضايا من جهة أخرى.

تعد قناة الشروق الإخبارية من بين القنوات التي تناولت موضوع الفساد الاداري في برامجها بصورة متفاوتة حيث قدمت من خلال برنامج "الشروق تحقق" الذي يعد نموذج برامج التحقيقات الاستقصائية المعمقة تطرق لعرض العديد من قضايا الفساد العالقة منذ سنوات و رفع البس عنها من خلال عرض مختلف الأدلة و البراهين و تفسيرها و التحريات المعمقة التي تدين اطراف القضايا لجعل المتلقي على دراية تامة و دقيقة بأحداث .

من هذا المنطلق تأتي مشكلة دراستنا على النحو الآتي :

كيف عاجلت الصحافة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري في الجزائر من خلال برنامج "الشروق تحقق" ؟

1.1 تساؤلات الدراسة :

1. ماهي الأنواع الصحفية الموظفة في معالجة قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
2. ماهي الشخصيات الفاعلة إلى تم الاستعانة بها لمعالجة قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
3. ماهي نوع المواضيع الفساد التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" ؟
4. ماهي المصادر التي وظفت لمعالجة قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟
5. ماهي القيم الموجودة في معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" ؟

2.1 أهداف البحث :

تهدف دراستنا الحالية إلى تحليل مضامين المعالجة الصحفية الاستقصائية الجزائرية ممثلة في برنامج الشروق تحقق لقضايا الفساد الإداري و ذلك من خلال النقاط التالية :

- معرفة الأنواع الصحفية التي تم توظيفها لمعالجة الصحافة الاستقصائية في قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .
- الشخصيات الفاعلة إلى تم الاستعانة بها لمعالجة قضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .

- معرفة أنواع المواضيع التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" .
- المصادر التي وظفت معالجة لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .
- رصد القيم الموجودة أثناء معالجة الصحافة الاستقصائية في لقضايا الفساد الإداري في برنامج "الشروق تحقق" .

3.1 تحديد المفاهيم :

أ . مفهوم المعالجة الصحفية :

ويمكن النظر إلى المعالجة على أنها : عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول، فضلاً عن السرد والتدفق المعلوماتي المتحيز أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز، وبمعنى آخر هي الاهتمام المفرط أو التشويه والإضافات التحريرية بأساليب صحفية تستفز المتلقي إزاء المؤسسة بسبب الاهتمام اللافت أو التحيز . (كشكول، 2021)

ب . مفهوم الصحافة الاستقصائية :

وتقول المديرية التنفيذية لـ "إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية-أريج" رنا صباغ : إن الصحافة الاستقصائية أفضل طريقة للوصول إلى قلب الحقيقة والخروج من دائرة التأثير المبرمج الذي يتم ضمن حلقات صناعة الإعلام وتحرير المعلومات، وأن الصحافة الاستقصائية تكشف التجاوزات والممارسات الخاطئة وتفعّل مبدأ المحاسبة والمساءلة، بما يؤدي مبدئياً إلى تصويب الأوضاع". (أخرون، 2012، ص 5)

ويعرفها "فاضل البدراني" أنها ذلك العمل المنهجي المنظم الذي تتوفر فيه ملايين المعلومات والوثائق الرسمية بجانب توفير الحريات اللازمة من قبل الجهات الرسمية وإعدادها في تحقيقات محكمة قانونياً لتجنب الإشكاليات أو تبعات تعرقل عمل وجهود المؤسسة والمحرر المكلف، وكل منها مصادره وكذلك نقاده، ويستهدف التحليل والتعمق في حيثيات الظاهرة أياً كان نوعها، اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً الخ . (المجستير، ص5 2016)

استناداً إلى ما سبق يمكننا تعريف الصحافة الاستقصائية على أنها نوع من أنواع الصحافة تقوم على مجموعة إجراءات منهجية للتحري الدقيق حول الانتهاكات وكل ما من شأنه أن تخفيه المؤسسات انطلاقاً من مبدأ الشفافية تتميز عن غيرها بالتغطية الأصيلة والإستباقية دون الاعتماد على المعلومات التي توفرها المؤسسات محل الاستقصاء . لتجنب خطأ الوقوع في التزييف الحقائق و تحريفها بسبب صحة أو خطأ المصادر ، بل البحث و التقصي عن صحة ما تتداوله الحكومات فهدفها هو المصلحة العامة.

الفساد حسب القانون الجزائري يعرفه : لم يتضمن القانون رقم 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته لسنة 2006 تعريف مصطلح الفساد وإنما أشار فيه المشرع الجزائري إلى صوره، من خلال الفقرة أ من المادة 2 من هذا القانون التي جاء فيها بأن الفساد هو: "كل الجرائم المنصوص عليها في الباب الرابع من هذا القانون". وبالرجوع إلى الباب الرابع من القانون الخاص بالوقاية من الفساد ومكافحته نجد أن المشرع قد نص على تجريم مجموعة من الأفعال واعتبرها جرائم فساد، نذكر منها رشوة الموظفين العموميين والامتيازات غير المبررة في مجال الصفقات العمومية، واختلاس الممتلكات م ن قبل الموظف العمومي أو تبديدها، واستغلال النفوذ ، والرشا غير المشروع، والتمويل الخفي للأحزاب السياسية. (الرسمية، ص11 2006)

ج . مفهوم الفساد الإداري : يرتبط بالانحراف الوظيفي واستغلال الموظف منصبه لتحقيق مكاسب خاصة . كقبول الرشوة أو طلبها ، كما يشمل الفساد المالي المرتبط بالمخالفة العمدية للقواعد النظامية وضوابط الرقابة المالية ، كما يشمل استغلال الوظيفة لممارسة انحرافات أخلاقية مخالفة للشرع والقيم الاجتماعية. (الاقتصادي، 2013، صفحة 26)

بناء على ما تقدم إذن الفساد الإداري هي ظاهرة عالمية سلبية و غير مشروعة و منافية للقانون و جريمة في الدولة و الأفراد، تعتمد على استغلال المنصب لتحقيق مصلحة ذاتية على حساب المصلحة العام للاستحواذ على المناصب و انتهاك الأملاك و اختلاس الأموال بدون وجه حق عن طريق الرشوة و المحاباة و البيروقراطية . وتمس كل المجتمعات والاقتصاديات مما يجعل التعاون الدولي على منعه ومكافحته أمراً ضرورياً .

2 . الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

1.2 منهج الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لكشف طريقة معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري التي تناولها برنامج الشروق تحقق لذلك يتعين علينا استخدام هذا المنهج الوصفي الذي يصف ويحلل ويشخص الموضوع المثار من مختلف جوانبه وكافة أبعاده.

يعرف عمار بوحوش **المنهج الوصفي** على : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن مشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة " . (بوحوش، 2007، صفحة 139)

2.2. عينة البحث :

ويعرف **محمد عبد الحميد العينة** على أنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع. (الحميد، 1983، صفحة 200)

العينة التي اعتمدها في هذه الدراسة هي العينة القصدية حيث حاولنا من خلالها معرفة كيف عالجت الصحافة الاستقصائية قضايا الفساد الإداري في برنامج الشروق تحقق . كما تم اختيار مجتمع البحث بناء على القضايا محل الدراسة فتم اختيار الإعداد التي تم فيها رصد الفساد الإداري و هي الفترة الممتدة بين من 29 أفريل 2014 إلى غاية 27 ديسمبر 2021. كان هذا في ما يخص العينة .

حيث يعرفها الدكتور **محمد عبد الحميد العينة القصدية** أنها "هي اختيار مفردات العينة بطريقة عمدية، طبقاً لما يراه الباحث مناسب من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث. (الحميد، 1983، صفحة 213)

الجدول رقم 1: يمثل عينة الدراسة و مفرداتها

تاريخ العدد	عنوان العدد
2014/04/29	الابلاغ عن الفساد ج 1
2016/03/08	التوظيف الممنوع
2018/01/08	الخليفة لطيران الأموال
2018/03/26	الجوية الجزائرية ثغرات
2018/04/03	من يغش من

2018/04/9	الملاعب في الجزائر
2020/01/27	جدور الفساد
2021/03/22	الفساد ضريبة التبليغ
2021/12/27	قروض بالتزوير

المصدر: من اعداد الباحثين

3.2 أدوات جمع البيانات:

أ. أداة تحليل المضمون :

استعملنا في دراستنا تحليل المضمون كأسلوب من أجل تحليل التحقيقات الصحفية و كيفية معالجتها للقضايا الفساد الإداري . يعرف احمد بدر تحليل المضمون على انه: "أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الإعلام كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الإعلامية" (المشاقبة , 2014, p. 63)

- إن أسلوب تحليل المحتوى يكمن في وضع فئات محددة بدقة وواضحة لتطبيقها على المواد التي تم تحليلها وفقا للقواعد والصياغة المصوغة بشكل صريح . (marvasti, 2004, p. 84)

هنا يتم توضيح فئات ووحدات تحليل المضمون التي تم استخدامها في تحليل أعداد برنامج "الشروق تحقق " :

ب. وحدات تحليل الدراسة :

1. وحدة الكلمة.

2. وحدة الزمن .

3. وحدة الموضوع.

ج. فئات التحليل :

الفئات الخاصة بماذا قيل :

1. فئة الموضوع .

2. فئة القيم .

3. فئة الأهداف .

4. فئة الشخصيات الفاعلة .

5. فئة المصادر.

6. فئة المواقف.

فئات الخاصة بكيف قيل :

1. الأنواع الصحفية .

2.4 وحدات العد و القياس : استخدمنا في دراستنا و تحليلنا و بناءنا للنتائج على أساس وحدات الزمن الدقائق و الثواني و الساعة .

2.5 البطاقة التقنية لبرنامج الشروق تحقق :

"الشروق تحقق" هو عبارة عن سلسلة تحقيقات معمقة وممنهجة ييثر في القناة الشروق الإخبارية التابعة لقنوات مجمع الشروق لنشر والتوزيع، يتحدث عن مختلف القضايا التي أسدل الستار عليها و التي تخص المجتمع و كل ما يتعلق بالواقع المعيشي الاقتصادي الاجتماعي السياسي الفكري الخ في المجتمع الجزائري.

البرنامج يعالج مختلف القضايا التي من شأنها التأثير على صيرورة العجلة التنموية في الجزائر على مستوى كافة المجالات.

البرنامج ييثر مساء يوم الاثنين في تمام الساعة 21:05 بالتوقيت المحلي.

من إعداد وتقديم فريق من الصحفيين .

3. تحليل البيانات و مناقشتها :

الجدول رقم (2) : يمثل أشكال الفساد الإداري التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية :

الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
استغلال الوظيفة	9	15.3
المحاباة	13	22
الرشوة	4	6.8
اختلاس المال العام	11	1
البيروقراطية	18	30.5
سرقة املاك الدولة	4	6.8
المجموع	59	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه أشكال الفساد التي تم الكشف عنها أثناء المعالجة فقدت صدرت البيروقراطية الأشكال بنسبة 30.5 % تليها المحابة بنسبة 22 % ثم اختلاس المال العام بنسبة 18.6 % فاستغلال الوظيفة بنسبة 15.3 % لتتبادل الرشوة و سرقة أملاك الدولة من وسائل ب 6.8 % .

كشف التحقيقات الاستقصائية التي عاجلت الفساد الإداري في الجزائر تلاعبات في منح المناصب تحت مسمى المحابة و البيروقراطية لأبناء الوزراء و أقاربهم و بطاقات امتيازات لهم و لأقاربهم باسم صلاحيات الممنوحة في إطار الوظيفة تبديدا للمال العام و الاختلاس من خزانة الشعب أين يقبع الشعب البسيط في البطالة و الفقر و الواقع المعيشي المزري مقابل صرف للمسؤولين في أعلى الهرم هم و أبناءهم و أقرباءهم و معارفهم المليارات لقضاء عطل في مكان ما في العالم في غياب العقاب و المحاسبة القضائية .

الجدول رقم (3): يمثل وحدة المواضيع التي تناولتها التحقيقات الإستقصائية :

النسبة المئوية	التكرار	انوع المواضيع
30	3	مواضيع قضائية
10	1	مواضيع صحية
60	6	مواضيع اقتصادية
100	10	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين الجدول أعلاه أنواع المواضيع التي تناولها برنامج " الشروق تحقق " حيث تجاوزت نسبة المواضيع الاقتصادية 60 % فيما تلتها المواضيع القضائية 30 % فيما قدرت المواضيع الصحية ب 10% .

الجدول رقم (4): يمثل أنواع الفساد الاداري التي تناولتها المواضيع التحقيقات الإستقصائية :

النسبة المئوية	التكرار	انوع الموضوع
30	3	اختلاس
30	3	تزوير الحقائق
10	1	تصنيع مواد مسرطنة و تسويقها
30	3	تدمير الاقتصاد الوطني
100	10	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين الجدول أعلاه أنواع المواضيع التي تناولها برنامج "الشروق تحقق" حيث تساوت النسب فيما يخص موضوع الاختلاسات و أيضا اهدار المال العام بالإضافة لتزوير الحقائق مقدرة بنسبة 30 % لك منها فيما قدرت المواضيع التي تناول تصنيع المواد المسرطنة و تسويقها 10% .

الجدول رقم (5): يمثل الأنواع الصحفية التي دعمت التحقيقات الإستقصائية :

النسبة المئوية	تكرار	النوع الصحفي المدعم
13	10	التقرير الصحفي
23	18	المقابلات الصحفية
4	3	المؤتمرات الصحفية
27	21	الخبر الصحفي
33	25	النشرة الإخبارية
100	77	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه تسجيل أعداد "الشروق تحقق" استخدام مقتطفات من النشرات الإخبارية بنسبة 33 % تليها الأخبار الصحفية ب 27 % ثم المقابلات بنسبة 23 % فالتقارير الصحفية ب 13 % و المؤتمرات بنسبة 4% . عزز القائمون على "الشروق تحقق" عملهم الاستقصائي بأنواع الصحفية الأخرى كمقاطع من نشرات الإخبارية و عناوين أخبار صحفية لتذكير المشاهدين بقضايا الفساد التي أحدثت حيز كبير في أجندة وسائل الإعلام الجزائرية و حتى الدولية كملف عبد المؤمن خليفة و فالجزائرية للطيران. كما أن الأنواع الصحفية الأخرى لا تقل أهمية عن سابقتها فالمقابلة تلعب دور كبير فهي تنقل الأحداث والحقائق مباشرة من خلالها نلاحظ إيماءات، حالة الشخصيات والمحيط الذي يعيشون فيه كما تقدم وصف صورة عامة وجيدة عن القضية والشخصيات، حيث تقنع المشاهد بحالة أطراف القضايا وذلك من خلال رؤية الحالة فعليا كما هي. وكلما كان التنوع في الأنواع الصحفية المدعمة للتحقيقات الاستقصائية، زادت فرصتها في تقديم معلومات وتفسيرات وأخبار حصريّة معمقة للمشاهد. وهو الأساس في الحكم على توفيق التحقيقات الاستقصائية للوصول للمستور، وذلك لأن التحقيقات الاستقصائية تعمل باستمرار عن فضح الممارسات الفاسدة التي تسعى المؤسسات و الحكومات التستر عنها .

الجدول رقم (6): يمثل فئة الشخصيات المختصين لتفسير وتأطير قضايا الفساد الإداري:

الشخصيات الفاعلة	تكرار	النسبة المئوية
------------------	-------	----------------

ناطق رسمي	147	63.6
مختصين في الشأن الاقتصادي	29	12.6
مختص قضائي و قانوني	28	12.1
ضحايا الفساد	18	7.8
الجمعيات	9	3.9
المجموع	231	100

المصدر: من اعداد الباحثين

توضح نتائج الجدول أعلاه الشخصيات الفاعلة في العمل الاستقصائي حيث تصدر الناطقون الرسميين للمؤسسات محل التحقيق أكبر نسبة تبلغ 63.6% فيما تقاربت النسب بين المختصين المحللون الاقتصاديون بنسبة 12.6% ونسبة القانونيين ب 12.1% ، فيما جاءت نسبة الضحايا 7.8% أما نسبة الجمعيات فكانت 3.9% .

إن تعزيز التحقيقات الاستقصائية بالناطقين الرسميين و جمعيات المجمع المدني و بمختصين قانونيين و المحللين الاقتصاديين لها دور مهم فهي تزيد من ثقل الموضوع بالإضافة الى المصادقية في الطرح و الصدق في التحليل ، فالصحفي الذي يتحلى بثقافة الموضوعية يكون عليه اختيار الشخصيات الملائمة للموضوع الذي يعالجه وتكون لديه القدرة على تعدد الشخصيات وتنوعها على اختلاف جوانب القضية محل التناول و المعالجة ، فالحقيقة المنطلقة من قيمة أخلاقية تتطلب السعي الصحفي الدؤوب ، وليس تلك الشخصيات الفاعلة الذي تنفيها أو تؤكدوا أو تفسرها من داخل مكاتبهم دون أن يحتكوا بها و لهم خلفية معرفية سابقة عنها .

الجدول رقم (7): يمثل فئة المصادر و الدلائل المتاحة لكشف الفساد الإداري:

المصدر	التكرار	النسبة المئوية
بلاغات	37	20.4
تقارير	0	0
مستندات و وثائق	129	37.1
تسريبات لصفقات فساد	1	0.6
مخبر سري	2	1.1
شاهد عيان	12	6.6
المجموع	181	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه نتائج فئة المصدر حيث كان تنوع في المصادر حيث اعتمدت على المستندات و الوثائق بدرجة أكثر عن باقي المصادر الأخرى في طرح و تفسير و نقل مجريات الأحداث هذه القضايا حيث قدرت ب 71.3% ، فيما جاءت البلاغات المقدمة 20.4% و نسب الشاهد العيان 6.6% و المخبر السري 1.1% و تسريبات لصفقات الفساد 0.6% .

أهم مؤشرات الالتزام المهني للصحفي هو اللجوء للمصادر الرسمية للأخبار، يحتاج الصحفي إلى مصادر موثوق بها تساعد في الفصل بين الأخبار الفعلية والأخبار المغلوطة، كما تساعد على نشر المعلومات الصحيحة فمن المهم وجود عن مصادر أخرى لتعزيز معلومات المصدر الأول وتأكيدها أو نفيها أو التشكيك فيها أو الإضافة إليها عادة ما يفضل الصحفيون الرجوع إلى المصادر الرسمية خاصة في ما يتعلق بالقضايا الشأن العام كقضايا الفساد الإداري محل الدراسة بسبب موقعها في السلطة مما يكون له أثر على قيمة البروز الإخباري للحدث وعليه يلجأ الصحفيون عادة إلى استخدام أنواع أخرى من المصادر كالبلاغات التقارير و شهود العيان و المخبرين....، من أجل تعزيز قصصهم الصحفية، والإفلات من فخ تلاعب المصدر الرسمي.

الجدول رقم (8): يمثل فئة الهدف من معالجة التحقيقات الاستقصائية للفساد الإداري :

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
المراقبة و التقييم و المعالجة	27	25.5
تعزيز دور الجهات المعنية بالحاسبة	53	50
كشف الفساد	19	17.9
الدعوة لتغيير	0	0
غرس ثقافة مجتمعية مناهضة للفساد	7	6.6
المجموع	106	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه الهدف من معالجة الصحافة الاستقصائية للفساد المالي في الجزائر و نلاحظ هدف تعزيز دور الجهات في محاسبة الجناة بنسبة 50% يليها المراقبة و التقييم و المعالجة بنسبة 25.5% ثم كشف الفساد 17.9% ف غرس ثقافة مجتمعية مناهضة للفساد بنسبة 6.6%.

إن برنامج الشروق تحقق كأي محتوى إعلامي يسعى لتحقيق عدة أهداف. فهدفه هو محاسبة الأطراف المعنية بالفساد تطبيق مبدأ الجزاء مع المراقبة التقييم والمعالجة والنظر في آليات التحقيق في الأداء (أداء الأفراد والهيئات والمؤسسات..) والمساهمة التي تقدمها الصحافة الاستقصائية في تعزيز دورها الرقابي على أداء المؤسسات والمنظمات والهيئات، والنسق عمومًا، وهو الدور الذي يكتسب قوته وفاعليته من المعرفة العميقة التي ينتجها التحقيقات الاستقصائية من خلال التحقيق والتحرّي والبحث بقواعده العلمية والمهنية لاطلاع الرأي العام على الحقائق والمعلومات التي تسعى جهات بعينها إلى التستر عليها وإخفائها.

الجدول رقم (9): يمثل وحدة زمن اعداد القضايا :

عنوان العدد	زمن الاعداد
الابلاغ عن الفساد ج1	56:10
الابلاغ عن الفساد ج2	44:49
التوظيف الممنوع	52:24
الخليفة لطيران الأموال	52:28
الجوية الجزائرية ثغرات	51:21
من يغش من	55:07
الملاعب في الجزائر	57:06
جدور الفساد	55:58
الفساد ضريبة التبليغ	46:07
قروض بالتزوير	50:02

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه وحدة الزمن حيث تراوح التناول الزمني لبرنامج الشروق تحقق ما يقارب ساعة من الزمن و هذا ما شهدناه في اغلب الاعداد حيث تجاوزت 57 د في عدد الملاعب في الجزائر كما خصص البرنامج في بعض القضايا لتناولها في عددين مثلا في عدد الإبلاغ عن الفساد نظرا بمقتضى زمن العدد المحدد التي يضعه مسؤولي القناة .

الجدول رقم (10): يمثل فئة القيم الموجودة في التحقيقات الإستقصائية :

القيم	التكرار	النسبة المئوية
المواطنة	2	94
المساواة و العدل	13	31.7
حب الوطن و مناهضة الفساد	10	24.4
النزاهة و الشفافية	16	39
المجموع	41	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه فئة القيم الموجودة ضمن التحقيقات الاستقصائية لقضايا الفساد الإداري في الجزائر حيث بلغت نسبة أتت النزاهة و الشفافية 39% حب الوطن و مناهضة الفساد بنسبة 24.4% فيما أما قيمة العدل والمساواة فبلغت نسبتها 31.7% أما المواطنة فسجلت نسبة 4.9% .

شكلت القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً، فالقيم تنبع غالباً من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي.

والشخصية الفردية، تكون أحياناً واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً، وأحياناً أخرى غامضة متشابكة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً هذه الفئة مهمة جداً في تصنيف المعتقدات، والمواقف التي يمكن أن تؤثر في سلوك المبحوثين وفي أفكارهم تجاه القضايا المطروحة.

الجدول رقم (11): يمثل فئة المواقف الموجودة أثناء معالجة التحقيقات الاستقصائية للفساد الإداري:

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	14	26
سلي	33	61
محايد	7	13
المجموع	54	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين لنا الجدول أعلاه المواقف التي تم اتخاذها حيث جاءت المواقف السلبية ب 61% والمواقف السلبية 26% فيما جاءت المواقف المحايدة بنسبة 13% .

إن المضامين الإعلامية تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبنى عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالإيجاب أو السلب أو حتى الحياد، حيث تتولى وسائل الدور كبير في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية. ولا يتوقف تغيير الموقف على القضايا العامة أو الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيماً كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيماً كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيماً جديدة خاصة التحقيقات الاستقصائية فهي تكشف العديد من المغالطات السائدة في المجتمع وتفتح الستار على الكثير من قضايا الفساد موجودة تحت الغبار.

3.1 نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال تحليلنا لإعداد التحقيقات الاستقصائية إلى جملة من النتائج:

- تعتبر تصريحات المسؤولين والناطقين الرسميين بمثابة برهان يزيد في مصداقية المحتوى السمعي البصري لان جمهور المتلقين يميل لكل ما هو رسمي لشعوره بالأمان بعيداً عن الاشاعات والمغالطات وتزييف الحقائق.
- يعتمد القائمون على برنامج " الشروق تحقق " بتنوع في استخدام الأنواع الصحفية ذلك لجعل المحتوى شامل ودقيق.

- استنكرت الشخصيات الفاعلة و المبلغون و ضحايا الفساد مظاهر الفساد حيث بلغت نسبة اراهم السلبية 61 % كما طالبو بالاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .
- تركيز القائمين على برنامج " الشروق تحقق " بشخصية الفاعلين لها علاقة بمعالجة الدققة لجوانب قضايا الفساد، بتحليل وفك ملابسات القضايا من خلال شرح مفصل للإجراءات القانونية وكيفية اتخاذها كإجراءات التبليغ عن الفساد.
- يحاول برنامج " الشروق تحقق " تسليط الضوء على تفشي الفساد الإداري من خلال توظيف المسؤولين لأصدقائهم وعائلاتهم وأقاربهم بمعنى أصبحت المؤسسات تتوارث جيلا عن جيل مكونة بذلك سلسلة فساد متشابكة و متداخلة حيث احتلت البيروقراطية بنسبة 30.5 % والمحابة 22 % .
- استهدف برنامج " الشروق تحقق " قيم النزاهة والشفافية كقيمة إنسانية وأخلاقية يجيب أن يتحلى بها كل موطن يحب وطنه للحفاظ عليه.

2. خاتمة:

بناء على ما ذكر سابقا ما يمكن استخلاصه إن التحقيقات الاستقصائية "الشروق تحقق" وفقت بدرجة كبيرة في معالجة قضايا الفساد و تناوله من جميع الجوانب الاقتصادية و السياسية و القانونية و الاجتماعية بوجود كافة المؤشرات و الوثائق و الإحصاء وبطريقة حيادية بعيدة كل البعد عن الذاتية لطبيعة هذا النوع الصحي الذي يتعامل مع أدلة ملموسة و تحريات معمقة و كان بمثابة الرقيب عن المؤسسات و قطاع الدولة كما كشفت عن القيم أخلاقية التي روجت من اجل صلاح المجتمع كالنزاهة والشفافية والثقافة المناهضة للفساد و تحقيق العدالة .

قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية قانون رقم 01-06 مؤرخ في 20 فيفري سنة 2006 يتعلق بالوقاية من الفساد و مكافحته.
- ديباجة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لعام 2003.
- المؤلفات العربية :
- بسام عبد الرحمان المشابقة ، (2014)، مناهج البحث العلمي وتحليل الخطاب ، الاردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- جان فرانسوا دورتيه ترجمة كتورة جورج ، (2009)، معجم العلوم الإنسانية، ابوظبي، مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- عبد الرحمان عزوي ، (2013)، منهج الحتمية القيمية في الاعلام ، تونس، دار المتوسطة للنشر .
- عمار بوحوش ، (2007)، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .
- عمر بوشموخه ، (2011)، الصحافة والقانون ، لبنان ، منشورات زين.
- محمد عبد الحميد ، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جدة، دار الشروق للنشر و التوزيع .

المؤلفات اجنبية :

- b.marvasti amir, (2004) , quatitative research in sociology , London, sage publication.

أوراق بحث :

- طلبة ماجستير الصحافة ، (2016)، اشراف ابو حشيش حسن ، اوراق عمل ضمن مساق الصحافة الإستقصائية ، غزة، الجامعة الإسلامية.
- البنا ياسر و آخرون ، (2012)، اشراف ابو حشيش حسن ، ورقة بحثية حول الصحافة الاستقصائية مفهومها وماهيتها.. نشأتها وتطورها.. علاقتها بالبحث العلمي ، غزة، الجامعة الاسلامية.

- منتدى الرياض الاقتصادي ، (2013)، دراسة الفساد الاداري والمالي الواقع والاثار وسبل الحد منه، الدورة السادسة ، المملكة السعودية .
مواقع انترنت :
- شرف محسن الموسوي(2022) ،قراءة تحليلية عن وضع الدول العربية في مؤشر مدركات الفساد تم التصفح يوم 11 اكتوبر 2022 على الساعة 22:56 :<https://www.annd.org/ar/publications/details>
- محسن عبود كشكول (2020) ' المعالجة الصحفية ، و اشكالية الدراسة و التحليل تم التصفح يوم 20 اوت 2022 على الساعة 13:16 :
<http://www.baytalhikma.iq>
- معجم المعاني تم التصفح يوم 3 سبتمبر 2021 على الساعة 22:57 :<https://www.almaany.com>